

بيان صحفي

لا يَحُلُّ مشاكل أفريقيا إلا الإسلام

انعقدت في أكرا عاصمة غانا يومي الثلاثاء والأربعاء 21 و2026/7/22 قمة أفريقية حول الصحة، ركزت على تعزيز السيادة الصحية، وتحقيق التغطية الشاملة للرعاية الصحية وتحديدًا تسريع الجهود القارية للقضاء على الإيدز والسل بحلول عام 2030، وكذا الحد من وفيات الأمهات، وتوسيع نطاق تصنيع الأدوية محلياً في أفريقيا.

والناظر في القضايا التي ناقشتها القمة يجد أنها نتائج طبيعية للنظام الرأسمالي، سواء أكان من جهة تطبيقه في أفريقيا وغيرها، أم كان من جهة استعمار دوله الرأسمالية الكبرى لدول أفريقيا، ذلك الاستعمار الذي عانت منه أفريقيا أكثر من غيرها، نظراً لاشتداد الصراع الاستعماري عليها بين الدول الرأسمالية الكبرى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتحديدًا منذ ستينات القرن الماضي.

من المعلوم أن أفريقيا من أغنى قارات العالم خاصة في المياه والزراعة والغابات والمعادن الثمينة والاستراتيجية وغيرها، والنفط والغاز الطبيعي، فبدل أن تكون تلك الثروات ملكاً لأهلها صارت مطعماً للدول المستعمرة، فصارت شعوبها أفقر شعوب العالم، لكنها أيضاً عانت من مشكلة الجهل، خاصة في الدول التي لم يحكمها الإسلام، ونتج عن ذلك أيضاً أنها قدمت الملايين من أرواح أبنائها وقوداً للصراع بين الدول الرأسمالية المستعمرة.

إن مصيبة المصائب في العالم هي في النظام الرأسمالي الاستعماري، الذي سلب أفريقيا وغيرها ثرواتها، وخلف فيها تقديسه للحريات الشخصية، ونصب عليها عملاء يحرصون على خدمته وتنفيذ مخططاته.

أما سلبه ثرواتها فقد خلف فيها الفقر المدقع. وأما تقديسه للحريات الشخصية فأنج فيها الأمراض الفتاكة كالإيدز. وأما تنصيبه عملاء له عليها فقد أنتج فيها سوء الرعاية الصحية وسوء رعاية الشؤون والفقر المدقع.

ليس أمام أفريقيا حتى تتخلص من هذا الواقع المرير إلا أن تتبنى مبدأ صحيحاً، والمبدأ الوحيد الصحيح هو الإسلام، فبه يرتفع مستوى الوعي لدى أبنائها وتتخلص من الاستعمار، وبه تحقق نهضة صحيحة، وتتخلص من الحكام العملاء، وبه تحل جميع مشاكلها وتسترد ثرواتها المنهوبة.

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير يعرض على أهل أفريقيا، وعلى المثقفين وأهل الرأي والمؤثرين فيهم؛ يعرض عليهم المبدأ الإسلامي، بعقيدته العقلية الصحيحة المقنعة لعقل الإنسان والموافقة لفطرته، ونظامه الذي ينبثق عن تلك العقيدة، ويدعوهم لتبني هذا المبدأ والعمل على إيجاد رأي عام له في مختلف دول أفريقيا، وتحقيق النهضة الصحيحة الشاملة، ويدعوهم إلى التواصل معه من خلال موقعه وبريده الإلكتروني وأرقام هواتفه المعروضة أسفل هذا البيان، ليزودهم بالكتب والإصدارات التي تتضمن تفاصيل هذا المبدأ، ومعالجته لمشاكل الإنسان.

﴿فَإِذَا يَأْتِيَكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾



المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير